

تم تحميل الملف
من موقع **حلول**



حلول
الجلول اون لاين

hulul.online

حلول الكتب - اختبارات الكترونية • مراجعات وتدريبات
والمزيد من الملفات التعليمية للمناهج السعودية



تمهيد

الشرك بالله تعالى هو أعظم الذنوب على الإطلاق، ولذلك حرصت الشريعة على سد كل طريق يوصل إليه، ومن ذلك الذبح لله بمكان يُذبح فيه لغير الله، حيث جاءت الأدلة الشرعية من الكتاب والسنة بالمنع منه.

المراد بالذبح لله بمكان يُذبح فيه لغير الله

المراد: أن يذبح المسلم ذبيحةً يتقربُ بها إلى الله تعالى، في موضع يُذبح فيه المشركون ذبائحهم لألتهم الباطلة.

حكم الذبح لله بمكان يُذبح فيه لغير الله

يحرم، والدليل على هذا:

لأجل الضرر بالمؤمنين

١ قول الله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ اتَّخَذُوا مَسْجِدًا ضُرَارًا وَكُفْرًا وَتَفْرِيقًا بَيْنَ الْمُؤْمِنِينَ وَإِرْصَادًا لِمَنْ حَارَبَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ مِنْ قَبْلُ وَلِيَحْلِفْنَ إِنْ أَرَدْنَا إِلَّا الْحُسْنَىٰ وَاللَّهُ يَشْهَدُ إِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ﴾ (١٠٧) لَا تَقُمْ فِيهِ أَبَدًا^(١)، فقد نهى الله تعالى نبيه ﷺ أن يصلي في مسجد الضرار الذي أسس على معصية الله تعالى؛ مع أنه ﷺ لا يصلي إلا لله، فكذاك المواضع المعدة للذبح لغير الله لا يجوز الذبح فيها لله تعالى؛ لكي لا يشابه المشركين في صورة الذبح.

انتظاراً
وأعداداً

للصلاة
في مسجد
الضرار

الخير والإحسان إلى المسلمين

ولو كان يقصد بها الذبح لله تعالى.

نشاط

أتحاور مع مجموعتي عن قصة مسجد الضرار.

أن منافقون من أهل قباء بنوا مسجداً بالقرب من مسجد قباء على نية فاسدة يريدون به ضرراً وتفريقاً لصفوف المؤمنين، فلما فرغوا منه دعوا رسول الله به للصلاة فيه، فانزل الله سبحانه (والذين اتخذوا مسجداً ضراراً وكفراً وتفريقاً بين المؤمنين وإرصاداً لمن حارب الله ورسوله من قبل وليحلفن إن أردنا إلا الحسنى والله يشهد إنهم لكاذبون * لا تقم فيه أبداً) سورة التوبة

إلزام المكلف بنفسه بشيء
غير واجب عليه بأصل الشرع

٢ حديث ثَابِتِ بْنِ الضَّحَّاكِ الْأَنْصَارِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: نَذَرَ رَجُلٌ عَلَى عَهْدِ

رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنْ يَنْحَرَ إِبِلًا بَبْوَآنَةَ، فَأَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ: إِنِّي نَذَرْتُ

أَنْ أَنْحَرَ إِبِلًا بَبْوَآنَةَ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «هَلْ كَانَ فِيهَا وَثْنٌ مِنْ أَوْثَانِ

الْجَاهِلِيَّةِ يَعْبُدُونَ؟» قَالُوا: لَا، قَالَ: «هَلْ كَانَ فِيهَا عَيْدٌ مِنْ أَعْيَادِهِمْ؟»

قَالُوا: لَا، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَوْفِ بِنَذْرِكَ، فَإِنَّهُ لَا وَفَاءَ لِنَذْرٍ فِي

مَعْصِيَةِ اللَّهِ، وَلَا فِيمَا لَا يَمْلِكُ ابْنُ آدَمَ». (١)

ففي هذا الحديث تنبيه إلى أنه لو كان في المكان الذي نذر الذبح فيه وثن

يعبد؛ لكان ذلك نذراً معصية لا يجوز الوفاء به، فدل على أن الذبح لله تعالى في

مكان يعبد فيه غير الله تعالى - بالذبح أو غيره - معصية لله تعالى.

الحكمة من تحريم الذبح لله بمكان يذبح فيه لغير الله

الحكمة من تحريم الذبح لله بمكان يذبح فيه لغير الله ما يأتي:

- ١ ما فيه من تعظيم مواضع الشرك وإحيائها.
- ٢ ما فيه من تقوية المشركين على شركهم، وفرحهم إذا رأوا من يفعل ذلك.
- ٣ سد الذريعة إلى الشرك بالله تعالى؛ لأن الذبح لله في هذا المكان وسيلة للذبح فيه لغير الله تعالى.
- ٤ ما فيه من التلبيس على الناس، حيث يظنون أن هذا الذي يذبح لله تعالى في هذا المكان إنما يذبح لغير الله تعالى، فيكون ذريعة للشرك من هذا الوجه، حيث يؤدي إلى الاقتداء به في الذبح مع اختلاف القصد.
- ٥ ما فيه من مشاركة المشركين في مواضع عباداتهم الباطلة، وتكثير سوادهم.
- ٦ ما فيه من التشبه بالمشركين، وهو منهي عنه بذاته.

(١) أخرجه أبو داود برقم (٣٢١٢)، وقال الحافظ ابن حجر: إسناده صحيح.



ما الدليل الوارد في النهي عن التشبه بالمشركين؟

(والذين اتخذوا مسجداً ضراراً وكفراً وتفريقاً بين المؤمنين وإرصاداً لمن حارب الله ورسوله من قبل وليحلفن إن أردنا إلا الحسنى والله يشهد إنهم لكاذبون * لا تقم فيه أبداً) سورة التوبة

التقوية



المراد أن يذبح المسلم ذبيحة يتقرب بها إلى الله تعالى؛ في موضع يذبح فيه المشركون ذبائحهم لآلهتهم الباطلة

١س أوضّح المراد بالذبح لله في مكان يذبح فيه لغير الله .

٢س ما حكم الذبح لله بمكان يذبح فيه لغير الله؟ مع الدليل

٣س ما الحكمة من تحريم الذبح لله بمكان يذبح فيه لغيره؟

الحكمة هي: ما فيه من تعظيم مواضع الشرك وإحيائها ما فيه من تقوية المشركين على شركهم وفرحهم إذا رأوا من يفعل ذلك سد الذريعة إلى الشرك بالله تعالى ما فيه من التلبيس على الناس ما فيه من مشاركة المشركين موضع عبادتهم الباطلة ما فيه من التشبه بالمشركين وهو منهى عنه بذاته

(والذين اتخذوا مسجداً ضراراً وكفراً وتفريقاً بين المؤمنين وإرصاداً لمن حارب الله ورسوله من قبل وليحلفن إن أردنا إلا الحسنى والله يشهد إنهم لكاذبون * لا تقم فيه أبداً) سورة التوبة

قال الشيخ السعدي رحمه الله: (المكان الذي يذبح فيه المشركون لآلهتهم تقريباً إليها وشركاً بالله قد صار مَشْعَراً من مشاعر الشرك، فإذا ذبح فيه المسلم ذبيحة ولو قصدوا لله، فقد تشبَّه بالمشركين وشاركهم في مشعرهم، والموافقة الظاهرة تدعو إلى الموافقة الباطنة والميل إليهم .

ومن هذا السبب نهى الشارع عن مشابهة الكفار في شعارهم وأعيادهم وهيئاتهم وجميع ما يختص بهم إبعاداً للمسلمين عن الموافقة لهم في الظاهر التي هي وسيلة قريبة للميل والركون إليهم، حتى إنه نهى عن الصلاة النافلة في أوقات النهي التي يسجد المشركون فيها لغير الله خوفاً من التشبه المحذور^(١).

حلول
الجلول اون لاين
hulul.online